بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدى عباده سبيل الصواب وجعلهم من المدافعين الباحثين لاظهار الصواب
والصلوة على من اوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب وبعث الى الخلق من قبل البارى بقران
وكتاب وعلى آله واصحابه المتادبين بخير الاداب وبحسن نظر النبي اليهم كانوا هم
الاجباب وبعد فيقول البائس الفقير الى ربه الملك المنان القدير حسين بن
الشيخ حيدر التبريزي مولدا ثم المرعشي موطنا غفر الله لوالديه واساتذته
جميعا لما كانت الرسالة الولدية في علم الاداب مقبولة ومشهورة بين اولي الالباب
بحيث نظمت في سلك المذاكرة بين الفحول والطلاب لاستادي الولي الفاضل
فريد عصره ووحيد دهره كاشف اسرار الحقائق ومبدع اللطائف والدقائق
اعني به محمد المدعو بساجقلي زاده المرعشي صانه الله تعالى عن كل آفة كلما تكرر
الغداة والعشي واكرمه الله تعالى وابويه بالمغفرة والاحسان واسكنهم بفضله
العظيم وكرمه بحابيح الجنان وكان بعض مواضعها محتاجا الى البيان ولم يكن لها
شرح الى الآن سئلني بعض من التمس مني من الاخوان ان اكتب لها شرحا يحل
عقد الفاظها ويكشف النقاب عن مبانيها ويبين ما لها وما عليها وما فيها
مع كونه جامعا لما عقده الاستاد عليها مع الحواشي اللطيفة البنيان مشروحا بعض
مواضعها المجملة المحتاجة الى البيان فكنت معتذرا لهم اني قليل البضاعة مع كثرة
شغلي في المباحثة والمذاكرة فشروعي في مثل هذا من الفظاعة كما كان كتاب الاشل
من الضياعة فلم يقبلوا مني الاعتذار بافصاح فثانيا التمسوا مني بالحاح
فعزمت التحرير بقدر وسعي في هذا الباب متوكلا على الله الكريم الوهاب وسميته
بعد اتمام التحرير جامع الكنوز ونفائس التقرير فالمأمول من الطالبين
المستفيدين من هذا الكتاب ان لا ينسوني وابوي واستاذي من دعائهم المستجاب
والله الموفق واليه المرجع والمصير وهو حسبي نعم المولى ونعم النصير فنحن
نقول عدل الاستاد عما هو المشهور في بدء الكتاب اشارة الى غاية بغيته في هذه
الرسالة الاختصار اذ هو اخصر من التعبير المشهور او تنبيها على ان اداء

الواجب

الواجب يحصل بمثل هذا التعبير ولا يلزم فيه التعبير المشهور او لغير ذلك من
النكات المرغوبة فقال بسم الله اقتداء بالحديث المشهور في الابتداء به جملة
اسمية على ما اختاره البصريون مثل تصنيفي بسم الله او فعلية على ما اختاره الكوفيون
وهو الاشهر مثل بسم الله اصنف على ما هو المستحسن او اصنف بسم الله على ما جوز
والباء اما للملابسة او للاستعانة وعلى الاول يكون الظرف مستقرا عند الجمهور
متعلقا بملابسا وحالا من ضمير الفاعل كما في دخلت عليه بثياب السفر واما
تقديرهم بمتبركا فتصوير للمعنى لا لبيان المتعلق وعلى الثاني يكون لغوا اتفاقا
متعلقا بمستعينا وحالا من الفاعل كما في كتبت بالقلم من اختار الاول نظر الى
انه ادخل في التعظيم حيث لم يجعل اسم الله تعالى آلة للابتداء ومن اختار الثاني
نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم ما لم يصدر باسمه تعالى يعني من اختاره لا ينظر الى
كونه آلة بل الى ان الفعل لا يتم بدونه وربما يرجح كون الباء للملابسة بكونها اكثر
استعمالا من باء الاستعانة سيما في المعاني وما يجري مجراها من الاقوال وتقدير الكلام
والاستعانة في هذا المقام لمجرد بيان المتعلق لا لتحصيل المعنى فلا يرد عليه بان يقال ان
الملابسة والاستعانة مفادتان بالباء فاذا تعلق بهما يقع التكرار وما ورد على الاستعانة
من الاسولة فكلها مدفوع والجواب اجاب عنها الفاضل خسرو في حاشيته على القاضي
تركنا تفصيله للاملال وههنا احتمال اخر لعله هو مراد الاستاد وهو كون الباء متعلقا
بفعل موخر مذكور وبسم الله هكذا في جميع ما رايناه من نسخ المتن حذف الف في
الخط لكن فيه ما فيه فاعرف واللفظ الذي اضيف اليه الاسم ههنا اختلف فيه
باختلافات كثيرة لكن الاحرى انه لفظ عربي وعلم مرتجل وهو مختار الجمهور
ومروي عن الامام الاعظم رحمه الله وهو اعرف المعارف عند سيبويه وقال في المنام
اني قد غفرت بذلك لا انه اسم لمفهوم كلي منحصر في فرد كما ذهب اليه البعض
لانه لو كان كذلك لا يستفاد التوحيد من قولنا لا اله الا الله اذ الكلي من حيث
انه كلي يحتمل الكثرة مع انهم اجمعوا على ان هذا القول كلمة التوحيد ولانه يلزم
استثناء الشيء من نفسه في هذا القول على تقدير كون المراد بالاله هو المعبود
بالحق اذ المعبودات الباطلة كثيرة واما اذا كان المراد بالاله المعبود بالحق والله

Copyright © King Saud University